Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مختلفا جداً عن الأسلوب الانجليزي. وقد أعلن أبرزهم، وهو البروفيسور جلبرت موري ان هذه الطريقة هي طريقته :

لقد اعتدت استخدام اسلوب متقن أكثر مما فعل يوربيدس لأني وجدت، لكون اللغة اليونانية بسيطة جداً وصارمة والانكليزية منمقة، أن الترجمة المباشرة تترك أثراً من الركاكة التي لاتشبه الأصل أبداً. اهـ

هنا تكمن الصعوبة ولاشك، ومع ذلك فإن لم نستطع الحصول على المتعة من الترجمة المباشرة، فلن نعرف ماذا تشبه الكتابة اليونانية لأن الأسلوبين اليوناني والانكليزي مختلفان، فعندما تلبس اليونانية ثوب اللغة الانكليزية لاتعود يونانية، لقد جعلت الألفة تماثيلهم ومعابدهم جميلة لنا كما لو ليس ثمة من مزيد من الجمال. ومن الممكن حتى من خلال الترجمة الهزيلة ان نحصل على تذوق كتاباتهم أيضاً إذا كنا، بالإضافة الى سهولة ادراك جمال هذه الترجمات كما فعل البروفيسور موري بترجمته ليوربيدس، نرغب في توطين أنفسنا على الترجمة بأقل ما يمكن من التزيين كالأصل ونحاول اكتشاف فن البارثينون وفينوس في الأدب. ان نعقد العزم على التعلم من الإغريق في هذه الناحية ايضا أن نكون قادرين ليس فقط على الشعور بالفخامة البسيطة للمعبد الإغريقي مع روعة كنيسة القديس مرقس والضخامة البسيطة للبورجيه. وإنما أن نحب الحقيقة المقترنة بالبساطة كحبنا للحقيقة التي تقدمها كل زينة للخيال، وأن نهتم بالأسلوب اليوناني في الكتابة كما نهتم بالأسلوب الانكليزي، بمعنى أن نكون أغنى بكثير من الآن، يعني أن نمتلك مفهومنا المكتمل عن الشعر الفسيح المصفى.

الكتابة البسيطة ليست عبقرية انكليزية. الشعر الانكليزي أشبه بكاتدرائية غوطية. أشبه بلوحة نهضوية إنه مزخرف بكل أنواع الزينة التي تهتم بالتفاصيل. فالألفاظ تشبه التطريزات الكثيفة فقد يستمد شعراؤنا قصائدهم مما يريدون زخرفته. إنهم لايلتزمون بالحقائق. الإغريق وحدهم كانوا شعراء. قال لاندر «الإغريق يحلقون ولكنهم يحتفظون بأقدامهم